Effectiveness of cognitive behavioural program in modifying female student's attitudes toward students with Intellectual disability in inclusive schools

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل اتجاهات التلميذات العاديات نحو التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج

فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل اتجاهات التلميذات العاديات نحو التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج

سميه سليمان عامر الأصقه

جامعة الملك سعود

dr-somaia1405@hotmail.com

الملخص: هدفت الدراسة الحالية لمعرفة أثر و فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل الاتجاهات السلبية لدى الطالبات العاديات في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بمدينة الرياض نحو زميلاتهن ذوات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج الابتدائية، واللاتي حصلن على درجات أقل من المتوسط على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة وكان عددهن (116)، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الطالبات مكونة من (40) طالبة تراوحت أعمارهن بين (9-12) سنة ، وتم تقسيمهم بشكل عشوائي لمجموعتين: تجريبية وعدد طالباتها (20) طالبة وضابطة عدد طالباتها (20) طالبة، وكان البرنامج من إعداد الباحثة مكون من (12) جلسة تدريبية ، وتم تطبيقه خلال ستة أسابيع بواقع جلستين في الأسبوع، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على طالبات المجموعة التجريبية دون الضابطة.

واستخدمت الباحثة مقياس الذبياني [1] للاتجاه نحو الإعاقة، وتم استخدام اختبار (ت) لفحص نتائج الدراسة.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي للاتجاهات نحو الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً في القياس البعدي للاتجاهات بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وخلصت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي الجمعي السلوكي المعرفي كان فعالاً في تعديل اتجاهات الطالبات العاديات نحو زميلاتهن المعاقات فكرياً في مدارس الدمج. وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها هو تطبيق هذا البرنامج لتحسين الاتجاهات نحو الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس الدمج قبل تطبيق الدمج. ***الكلمات المفتاحية:*** *برنامج سلوكي معرفي، الاتجاهات، الإعاقة الفكرية، مدارس الدمج.*

Effectiveness of cognitive behavioural program in modifying female student's attitudes toward students with Intellectual disability in inclusive schools

Sumayyah Sulaiman Amer Alasqah

king saud university

dr-somaia1405@hotmail.com

Abstract: The purpose of this study is to identify the effectiveness of cognitive behavioural program in modifying negative attitudes of female students towards their peers with intellectual disability in primary inclusive school in Riyadh, Saudi Arabia. the study used quasi-experimental method, and simple random sample consist of (40) students, randomly distributed. the experimental group was (20) students, and the control group was (20) students, their ages between (9- 12) years, the instruments were: attitude toward disability scale designed by Althebiany [1] cognitive behavioural program designed by the researcher, the program included (12) session, (2) session per week, which applied with experimental group only. T test was used for data analysis.

The results showed statistically significant difference between pre and post measurement favour of post-test of the experimental group's students who have been involved in program sessions, also showed statistically significant difference between experimental and control group favour experimental group.

The results revealed the effectiveness of the cognitive behavioural program in modifying negative attitudes among female students toward their peers with intellectual disabilities in primary integrated schools. several recommendations emerged, the most important is using this program for enhancing attitudes towards students with disabilities in integrated school before applying the integration. ***Keywords****: Behavioural cognitive program, mental retardation, attitudes and inclusive schools.*

المقدمة والإطار النظري:

تعمل وزارة التعليم ممثلة بإدارة التربية الخاصة، بجهد كبير للوصول بالتربية لذوي الاحتياجات الخاصة لأعلى مستوياتها؛ وتحقيقاً لذلك قامت بالعديد من البرامج والجهود والفعاليات الموجهة لهم بمختلف الفئات، ومن أهمها دمج هذه الفئات داخل مدارس العاديين؛ تنفيذا لما لهم من حق في أن يعيشوا ضمن البيئة الطبيعية ،ويحققوا التوافق النفسي والاجتماعي مع أقرانهم من العاديين، وقام العديد من الباحثين بمتابعة هذه الخطوة ودراستها من عدة جوانب لمعرفة سلبياتها وإيجابياتها ومدى تحقيقها للهدف الذي طبقت من أجله،

ومعرفة معيقات تحقيق هذه الأهداف.

بدأ تطبيق الدمج في عدد من المدارس الحكومية منذ عام 1988، وكان لفئة المعاقين فكرياً النسبة الأكبر في الدمج داخل مدارس العاديين مقارنة بباقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث بلغت نسبة المعاقين فكرياً 42,7% من مجموع الأطفال المدمجين [2].

ولكن بالرغم من أن المجتمع بدأ يأخذ بالاتجاه نحو الدمج والتكامل، ويؤكد حق المعاقين في أن ينشأوا في بيئة طبيعية بين أفراد الأسرة والأقران والجيران؛ فإن الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية تؤكد أن اتجاه الدمج لازال يلاقي العديد من المصاعب التي تحول دون تحقيق أهدافه كاملة؛ وذلك إما لعدم وجود خطة مسبقة وإعداد جيد، أو لرفض القائمين على العملية التعليمية داخل المدارس لهذه الفكرة، أو لوجود اتجاهات سلبية من قبل الطلاب العاديين نحو زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وأثبتت ذلك دراسات الخشرمي [2] و الذبياني [1].

لذا كان لا بد من مراعاة هذا الجانب وتوجيه الاهتمام به من خلال الدراسات لتذليل هذه المصاعب وتجاوز هذه العقبات، لما لهذا من أثر كبير على الأطفال المعاقين، وعلى التكيف الحياتي للطفل المعاق، حيث أن المشكلات في التكيف الاجتماعي للمعاق لا تكون نتيجة خلل في نمط السلوك التكيفي عنده بقدر ماهي نتاج لبناء اجتماعي تسوده اتجاهات سلبية قاسية تعتبر من المعوقات الرئيسية لتكيفه واندماجه [1].

لذا يعد موضوع الاتجاهات نحو الأطفال غير العاديين من الموضوعات المهمة في ميدان التربية الخاصة؛ وذلك نظراً للنتائج والآثار المترتبة على تلك الاتجاهات بنوعيها السلبي والايجابي؛ وبذلك يكون العمل على الاتجاهات يعني العمل على مدى التقبل الذي يلقاه الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة [3]. ومن حق التلاميذ العاديين في مدارس الدمج أن يكونوا على وعي كامل بالتغييرات الجوهرية في النظام المدرسي، ويجب تقديم حصص محددة توضح لهم مفهوم عملية الدمج، ولا بد أن تتوفر لهم الفرصة لمناقشة أسئلتهم، ومخاوفهم، واهتماماتهم، ومن حقهم معرفة: كيف، ومتى، ولذا يتعين عليهم أن يساعدوا رفاقهم المعوقين [4].

وقدمت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والتطورية (American Association on Intellectual Development Disabilities) ، AAIDD عام (2008) التعريف التالي: " هي إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي اللذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشر من عمره"، وتشمل هذه المهارات المفاهيمية: اللغة والقراءة والكتابة، والوقت، والأعداد، والتوجيه الذاتي. وتشمل المهارات الاجتماعية: العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات وحل المشكلات الاجتماعية واتباع التعليمات. أما المهارات العملية فهي: مهارات الحياة اليومية (العناية بالذات) والمهارات المهنية والرعاية الصحية والسفر والتنقل والسلامة العامة واستخدام المال واستخدام الهاتف" [5].

حاجات ذوي الإعاقة الفكرية: تعرف الحاجة بأنها رغبة ملحة لدى الفرد عادة تكون مصحوبة بحالة من التوتر الفسيولوجي والسيكولوجي حتى يتم إشباعها. وتتمثل أهم الحاجات لذوي الإعاقة الفكرية بما يأتي:

أولاً: الحاجة للتقبل الاجتماعي وحاجة الطفل ذي الإعاقة الفكرية للتقبل ينميها ويدعمها شعوره بأنه محبوب ومرغوب فيه، ويهددها شعوره بأنه منبوذ ومضطهد وغير مرغوب فيه، ويعمل إشباع هذه الحاجة على نمو علاقة الطفل بالآخرين وتطورها، وعدم إشباعها يؤدي إلى فقدان الأمن والاستقرار النفسي الاجتماعي، ويجمع علماء النفس على أن حرمان الطفل من التقبل والحب يدفعه إلى الانحراف عن السلوك العادي [6]. وأشارت بعض الدراسات مثل دراسة جرين Green ودراسة ستفينسون وكروز Stevenson &

Crusa إلى أن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي عند المتخلفين عقلياً أعلى منها عند العاديين، وأن المتخلفين عقلياً يثابرون في العمل ويستمرون في بذل الجهد بالتدعيم الاجتماعي، أي عندما يشعرون بالتقبل من المدرسين والزملاء والمشرفين عليهم [7]

ثانياً: الحاجة للإنجاز وتبين من دراسة كوخ وماكميلان Keogh & Macmillan أن حالات التخلف العقلي الخفيف القادمة من أسر متخلفة لا تجد التشجيع الكافي لتنمية الحاجة للإنجاز، مما يجعلها تعمل بكفاءة أقل من وسعها، وهذا يعني إمكانية تنمية تلك الحاجة عند هذه الفئة بتحسين ظروف تنشئتها ورعايتها [7].

ثالثاً: الحاجة للصداقة وتكوين العلاقات: يتحقق إشباع حاجة الطفل المعاق عقلياً إلى تكوين صداقة بإتاحة فرصة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ومشاركتهم في اللعب والعمل، ويحرص كل طفل في سلوكه على إرضاء أقرانه بما يجلب له السرور، ويكسب حبهم وتقديرهم وترحيبهم به كعضو في جماعتهم، ويشارك في الأنشطة مما يجعله يحس بالتقبل الاجتماعي، وتكون الصداقات عنصر هام في حياة الطفل المعاق عقلياً فمنها يتعلم مبادئ الأخذ والعطاء ويتعرف على حقوقه وواجباته نحو أصدقائه، ويكتسب الخبرات والمهارات الاجتماعية المختلفة [8].

الاتجاهات: يعرف أرجايل Argyle الاتجاه بأنه الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز، ويقول ميشيل: لقد اعتقد الباحثون لفترة طويلة أن الاتجاه ذو طبيعة بسيطة لكنهم الآن يعلمون أنه ليس كذلك وأنه ذو بناء مركب، ويشمل الاتجاه ثلاث جوانب هي الشعور والسلوك والتفكير [9]. وإن معظم الأبحاث التي تناولت موضوع اتجاهات الرفاق نحو الرفاق المتخلفين فكرياً جاءت من الدراسات السوسيومترية (قياس البعد الاجتماعي) للأطفال ذوي التخلف البسيط في المدارس العادية، وظهر من نتائج الدراسات ما يأتي:

– أن المكانة الاجتماعية للطفل ذا الذكاء المنخفض أقل مما هي عليه بالنسبة للطفل العادي في الصفوف العادية، والسبب عدم تقبل الأطفال العاديين للمعاقين فكرياً.

– أن الأطفال العاديين لا يميلون إلى تقبل الأطفال المعاقين فكرياً في صفوفهم العادية ولا يفضلون دمجهم معهم.

– أن رفاق الحي العاديين يرفضون رفاقهم المعاقين فكرياً حتى لو كانوا من نفس المستوى الاجتماعي[10] .

وإن رفض الأطفال العاديين للأطفال المعاقين فكرياً لا يعود إلى انخفاض مستوى ذكاء هؤلاء وإنما يعود إلى ما يظهر لدى الأطفال المعاقين فكرياً من أشكال السلوك غير المرغوب فيه [11].

وفي ظل هذه الحاجات والاتجاهات، يتضح أن عدم معرفة الطلاب العاديين لخصائص وحاجات زملائهم ذوي الإعاقة الفكرية كان أحد الأسباب التي قد تؤدي إلى ظهور الاتجاهات السلبية نحوهم، مما يؤدي بهم إلى نبذهم، وعزلهم، وعدم مشاركتهم في الأنشطة المدرسية – رغم وجودهم في مدرسة واحدة – ومن ناحية، أخرى فإن عدم مراعاة خصائص المعاقين فكرياً وإشباع حاجاتهم وهذا المناخ البيئي الذي يعتريه الإحباط والفشل كان له الأثر في اضطراب سلوكهم التكيفي، ولذا فإن تعريف الطلاب العاديين بخصائص وحاجات زملائهم المعاقين فكرياً، وكيفية مراعاة تلك الخصائص، وإشباع تلك الحاجات، مع إتاحة الفرصة لممارسة أنشطة تبرز قدراتهم، وإمكانياتهم، وتتناسب معها، يعتبر ضرورياً لتعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو زملائهم المعاقين فكرياً، وفي نفس الوقت يقلل من الإحباط والفشل الذي يتعرض له ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك ما راعته الباحثة في إعداد جلسات البرنامج.

واستمدت الباحثة الأساس النظري للبرنامج الذي تم العمل عليه في هذه الدراسة من كل من النظرية السلوكية والنظرية المعرفية حيث ركزت النظرية المعرفية

والتي أسسها أليس Ellis على معالجة الأفكار غير العقلانية أو الخاطئة من خلال استبدالها بالصحيحة، وإعادة بناء المفاهيم، والحديث الإيجابي مع الذات والمناقشة والحوار، والدحض والإقناع. أما النظرية السلوكية لسكنر Skinner اعتمدت على أن ما يحكم السلوك هو النتيجة التي تعقبه، واهتمت بالعوامل البيئية التي تسبق وتلي السلوك في الموقف الطبيعي. أما المرحلة الثالثة من مراحل الاتجاه السلوكي فهي مرحلة السلوك المعرفي، وفي هذه المرحلة تم أخذ المفاهيم التي يتوسط حدوثها بين المثيرات والاستجابات في الاعتبار، ومن هذه المفاهيم عملية التفكير والاتجاهات والقيم، فهذه المرحلة هي امتداد للنظريتين السابقتين ولا تتعارض معهما، ولكن تركيزها ينصب على العوامل المعرفية التي عن طريقها يتم فهم وعلاج المشكلات السلوكية [12].

مفهوم الدمج: يشير الموسى أن الدمج يعني " تقديم مختلف الخدمات التربوية التي يحتاجها ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة في الظروف البيئية العادية مثلهم مثل أقرانهم العاديين، والعمل قدر الإمكان على عدم عزلهم في أماكن منفصلة، فمفهوم الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقة، ورفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة" [13].

أهداف الدمج: – إن برنامج الدمج يهدف بطريقة أو بأخرى إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ العاديين والتلاميذ غير العاديين، وإعطاء الطالب الفرصة لينمو في مناخ أكاديمي سليم يزيد من دافعيته نحو تقبل التعلم، وتكوين العلاقات السليمة وتقديم الخدمات التربوية التعليمية للمعاقين في أماكن تواجد أسرهم، ولتحقيق التفاعل مع البيئة المحيطة بهم واكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية اللازمة لهذا التفاعل من خلال تدريبهم على هذه المهارات المختلفة [14].

وتعد هذه الدراسة محاولة من الباحثة للمساهمة في العمل على تحقيق معايير البيئة الاجتماعية التفاعلية السليمة التي يحتاج لها المعاقين فكرياً في أماكن دراستهم. من خلال العمل على تعديل الاتجاهات السلبية التي لدى بعض الأفراد نتيجة لنقص الوعي والمعرفة حول هذه الفئة.

وقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الكشف عن الاتجاهات السلبية نحو ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، ودراسات أخرى تناولت كيفية تعديل هذه الاتجاهات من خلال التفاعل، أو الدعم المعرفي، أو الإرشادي، وذلك مع فئات عمرية تراوحت بين رياض الأطفال إلى طلبة التعليم الأساسي والثانوي، واستعانت الباحثة ببعض الدراسات التي تلامس الهدف من هذه الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري في هذا المجال، ومن هذه الدراسات: دراسة أجراها الذبياني [1] هدفت إلى التعرف على الفروق في اتجاهات التلاميذ العاديين نحو زملائهم المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) والمعاقين بصرياً في ضوء مستوى تعليم الوالدين، والمستوى الدراسي للتلاميذ، وذلك في منطقة تبوك، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة في الاتجاهات لصالح المعاقين بصرياً، وأنه توجد فروق ذات دلالة بين اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المتخلفين عقلياً لصالح التلاميذ ذوي الآباء والأمهات الجامعيين، وتوجد فروق في الاتجاهات نحوهم لصالح طلاب المرحلة المتوسطة أفضل من طلاب المرحلة الابتدائية.

وفي دراسة أوستابزك ومسك Ostapczuk & Musch [18] لتقييم المواقف نحو ذوي الإعاقة الجسدية والعقلية كونها عرضة للتحيز الاجتماعي، من خلال ثلاث طرق الاستجواب المباشر والأسئلة الاسقاطية، وتقنية الاستجابة العشوائية لضمان السرية للمستجيب. وتجاوزت تقديرات الأسئلة الاسقاطية الاستجواب المباشر واستخدمت تقنية الاستجابة العشوائية للكشف عن الغش. وأظهرت النتائج أن المواقف السلبية نحو ذوي الإعاقة العقلية أكثر منها نحو ذوي الإعاقة الجسدية في طرق الاستجواب الثلاث.

وفي دراسة بخش Bakhsh [15]حول فعالية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات التلميذات العاديات نحو أقرانهن المتخلفات عقلياً المدمجات معهن بالمدرسة وأثره على السلوك التكيفي لدى المتخلفات عقلياً، وقد تألفت العينة من 20 طفلة من التلميذات العاديات الملحقات بالروضة بمدينة جدة، تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة إضافة إلى مجموعة أخرى من المتخلفات عقلياً المدمجات في المدرسة وعددهن (10) طالبات واستخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة من إعداد عبدالعزيز الشخص، ومقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو الدمج من إعداد ايمان كاشف، ومقياس السلوك التكيفي من إعداد عبد العزيز الشخص، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وأهمها: وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الدمج بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبين القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يشير لفعالية البرنامج.

وفي دراسة قام بها قلين Gleen [19] على عينة مكونة من (72) تلميذاً من تلاميذ المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية وكان الهدف هو معرفة تغيير مواقفهم نتيجة اشتراكهم مع المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) في برنامج تكامل اجتماعي وقد خلصت نتائج الدراسة إلى اتجاه إيجابي وقبول اجتماعي من قبل التلاميذ العاديين تجاه زملائهم المتخلفين عقلياً.

وفي دراسة أجراها الجندي Aljundi [20] هدفت إلى تطوير برنامج تدريبي لتغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة، وزيادة المستوى المعرفي لديهم عن المعوقين وعن الإعاقة، وزيادة تقبلهم لهم وتفاعلهم معهم، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من الصف السادس الأساسي، موزعين على مدرستين للذكور ومدرستين للإناث من مديرية عمان الثانية التي يوجد بها غرف مصادر، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة نحو ذوي الحاجات الخاصة في القياس البعدي وفي اختبار المتابعة لصالح المجوعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها كيلي وغلينز Kelly & Glynis [21] هدفت إلى دراسة مواقف الأطفال من الصداقة مع المعاقين جسدياً وعقلياً واستخدمت مقياس مواقف الزملاء نحو المعاقين، وكانت العينة مكونة من (202) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (9 –12) سنة، يدرسون في صفوف التعليم الأساسي في المملكة المتحدة، وتمت دراسة تأثير المعرفة حول الإعاقة على الاتجاهات في الصداقة معهم، وأظهرت الدراسة أن مواقف الأطفال أكثر إيجابية تجاه الإعاقة الذهنية عند تزويدهم من قبل بالمعلومات حولها.

درس ريلوتا ونيتلبيك Rillotta & Nettelbeck [22] الآثار المترتبة على برامج توعية على مواقف الطلاب العاديين تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على خلفية التكامل الاجتماعي والتعليمي جنبا إلى جنب مع التدريب في مجال التوعية لدى طلاب المدارس الثانوية في مواقف أكثر إيجابية طويلة حول البرامج التعليمية والاجتماعية التوعوية مع طلاب لديهم إعاقة ذهنية.وجرى تقييم المواقف مع (259) مشاركا (116) ذكور و (143) إناث، بواسطة استبيان آثار الوعي وقد تم اختبار برامج الإعاقة (ADPs) من خلال مقارنة المواقف الحالية لطلاب المدارس الثانوية المشاركة في ثلاث جلسات ، والطلاب الذين شاركوا في الماضي في الجلسات قبل 8 سنوات وحتى وقت تطبيق الدراسة. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين استكملوا ثمان دورات كانت مواقفهم أكثر إيجابية من أقرانهم الذين لم يتدربوا، وكانت اتجاهات الطلاب في الماضي أيضا إيجابية للغاية، مقارنة مع من هم في

سنهم دون تدريب، ويمكن أن نستنتج أن برامج تعزيز المواقف الإيجابية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية ربما تمثل فوائد التدريب لفترة طويلة الأجل.

وبالرغم من أن هذه الدراسات كشفت عن وجود الاتجاهات السلبية لدى الطلبة في بعض مراحل التعليم نحو زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشارت إلى فعالية العديد من الأساليب لتعديل هذه الاتجاهات، إلا أنه لا توجد دراسة تناولت تعديل الاتجاهات للطالبات في مرحلة الطفولة المتأخرة حيث تتبلور الاتجاهات والمواقف نحو الآخرين في هذه المرحلة، والعمل من خلال برنامج سلوكي معرفي لتعديل المعتقدات والسلوكيات نحوهم.

مشكلة الدراسة:

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات التي أثبتت وجود اتجاهات سلبية نحو ذوي الإعاقة الفكرية، كألفاظ السخرية وسوء المعاملة والرفض، مما ينتج عنها سلوكيات خاطئة من قبل الطالبات العاديات في مدارس الدمج نحو زميلاتهن المعاقات فكرياً، وما يترتب على ذلك من أثر سلبي على التوافق النفسي والاجتماعي لهذه الفئة، والذي ينمو لديهن بصعوبة في حال عدم وجود المعوقات، وثبت ذلك لدى الباحثة من خلال الزيارة الميدانية لأحد المدارس المطبقة للدمج حديثاً وملاحظات المعلمات. واستفادت الباحثة من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التي تهتم بهذا المجال والدراسات التي تناولت تعديل الاتجاهات لإعداد برنامج سلوكي معرفي لتعديل الاتجاهات السلبية لدى الطالبات العاديات نحو زميلاتهن من ذوات الإعاقة الفكرية المدمجات معهن في المدرسة ، وذكرت الخشرمي [2] أن التركيز في عمليات الإعداد والتحضير (التهيئة المسبقة للدمج) في المدارس العادية التي تطبق الدمج، والتي أجرت تحضيرات مسبقة قد كان منصباً على الجانب الخاص بالمستلزمات المكانية، من بناء وأجهزة وأدوات، وقد بلغت نسبة المدارس التي اهتمت بهذا الجانب (61%) من مجموع المدارس المدمجة، ويأتي في المرتبة الثانية الاهتمام بعملية التوعية والتثقيف السابقة لعملية الدمج حيث بلغت نسبة المدارس التي اهتمت بهذا الجانب (52%) فقط، وهي نسبة متواضعة مقارنة بالأهمية الكبيرة لهذا الجانب، ومما يجدر ذكره أن أغلب المدارس التي تطبق الدمج لم تجر أي نوع من أنواع التحضير للدمج ، لذا من الضروري الحرص على إيجاد برامج إرشادية مناسبة لتهيئة التلاميذ العاديين قبل الدمج أو برامج تعديل للاتجاهات إذا كان الدمج تم تطبيقه وتمت ملاحظة الاتجاهات السلبية لديهم؛ لأهمية هذه الاتجاهات في تحقيق النتائج المرجوة من تطبيق الدمج للمعاقين.

ومن حق التلاميذ العاديين في مدارس الدمج أن يكونوا على وعي كامل بالتغييرات الجوهرية في النظام المدرسي، ويجب تقديم حصص محددة توضح لهم مفهوم عملية الدمج، ولا بد أن تتوفر لهم الفرصة لمناقشة أسئلتهم، ومخاوفهم، واهتماماتهم، ومن حقهم معرفة: كيف، ومتى، ولماذا يتعين عليهم أن يساعدوا رفاقهم المعوقين [4]. وقد أشارت نتائج دراسة بخش Bakhsh [15] لفعالية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم المعاقين فكرياً المدمجين معهم في المدرسة وأثره على السلوك التكيفي، وأثبتت الدراسة فعالية هذا البرنامج في تعديل الاتجاهات نحو المعاقين فكرياً، ولكن هذه الدراسة تم تطبيقها على عينة من طالبات الروضة في مدينة جدة أما في هذه الدراسة كانت العينة المستهدفة من طالبات المرحلة الابتدائية في الأعمار من (9-12) سنة حيث تكون الشخصية أكثر نضجاً في هذه المرحلة وأكثر قدرة على التعبير عن الاتجاهات وطريقة التفكير بوضوح، وتصبح المعتقدات العقلية أكثر دقة وتفصيلاً [16]. وقد تحمل بعض التلميذات العاديات اتجاهات سلبية نحو المعاقات فكرياً، وتكون نظرتهن لهن دونية، وقد ينعتنهن بألقاب سيئة، أو يسخرن منهن أو يستهزئن بهن، مما يؤثر سلباً

على مفهوم الذات، وقد يزيد من السلوكيات العدوانية لديهن. والبرامج الإرشادية لتعديل الاتجاهات أثبتت فاعليتها في العديد من المجالات التربوية والنفسية، وفي مجال التربية الخاصة [22], [21], [20], [19], [15]؛ لذا يمكن الاستفادة منها في تعديل الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة في تفاعلهم مع العاديين في مدارس الدمج.

وهناك الكثير من العوامل التي تلعب دوراً كبيراً في تغيير اتجاهات الإنسان، فالتدريب له أثر كبير على تغيير الاتجاهات سواء باستخدام المحاضرة أو أحد الوسائل المعروفة، أيضاً تغيير الاتجاه يتطلب معلومات جديدة عن موضوع الاتجاه وهذا ما يتوفر من خلال الوسائل المباشرة، أو من خلال الاحتكاك بموضوع الاتجاه [9]. وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما أثر تطبيق برنامج سلوكي معرفي في تعديل اتجاهات التلميذات العاديات في مدارس الدمج نحو زميلاتهن المعاقات فكرياً؟

فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة فرضيات الدراسة كالآتي:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) بين اتجاهات الطالبات العاديات في المجموعة التجريبية نحو زميلاتهن المعاقات فكرياً قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) بين اتجاهات المجموعتين التجريبية والضابطة نحو المعاقات فكرياً في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على النظرية المعرفية السلوكية في تعديل اتجاهات التلميذات العاديات إيجابياً في مدارس الدمج في المرحلة الابتدائية نحو التلميذات المعاقات فكرياً.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- إثراء الأطر النظرية الخاصة بمجال الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الفكرية داخل مدارس الدمج في المملكة العربية السعودية.

2- تعد هذه الدراسة – حسب علم الباحثة من أوائل الدراسات شبه التجريبية لتغيير الاتجاهات على طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس الدمج في المملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية:

1- تعريف القائمين على برامج الدمج في المدارس بالاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين والتي يجب مراعاتها قبل تطبيق الدمج.

2- توفر هذه الدراسة برنامج إرشادي جمعي سلوكي معرفي لتعديل اتجاهات الطالبات العاديات نحو زميلاتهن من ذوي الإعاقة الفكرية، ويمكن استخدامه في دراسات أخرى في حال فعاليته.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه: الاتجاه هو تكوين فرضي كامن أو متوسط، يقع بين مثير واستجابة، وهو استعداد أو تهيؤ عقلي يعطي استجابة موجبة أو سالبة نحو أشخاص أو أشياء [17]. وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة صورة (أ) من إعداد الذبياني [1] وتعبر الدرجة المنخفضة على المقياس عن **الاتجاه السلبي**.

الإعاقة الفكرية: قدمت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والتطورية عام (2008) التعريف التالي للإعاقة الفكرية: " هي إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي اللذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشر من عمره"، وتشمل هذه المهارات المفاهيمية: اللغة والقراءة والكتابة، والوقت، والأعداد، والتوجيه الذاتي. وتشمل المهارات الاجتماعية:

العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات وحل المشكلات الاجتماعية واتباع التعليمات. أما المهارات العملية فهي: مهارات الحياة اليومية (العناية بالذات) والمهارات المهنية والرعاية الصحية والسفر والتنقل والسلامة العامة واستخدام المال واستخدام الهاتف" [5].

وتعرف بهذه الدراسة بالطالبات المعاقات فكرياً بدرجة بسيطة والمنتظمات في المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام التي تطبق برامج الدمج ممن يتراوح معامل ذكائهم ما بين (50- 75) وأعمارهن الزمنية ما بين (9- 12).

الدمج: يعرف الدمج بأنه حالة تهيؤ أو استعداد عام، لدى المربين والعاملين مع المعوقين ولدى الوالدين والمجتمع عامة، لتوفير تعليم الأطفال المعاقين داخل البيئة المهيأة لكل الأطفال الآخرين في المدرسة العادية والمنزل العادي والبيئة المحلية [4].

والمقصود بمدارس الدمج في هذه الدراسة هي مدارس التعليم العام الخاصة بالبنات والتي تطبق برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في شكل فصول تربية فكرية ملحقة بها، ويتم الدمج من خلال طابور الصباح والفسحة وحصص الانشطة اللاصفية.

البرنامج السلوكي المعرفي: هو برنامج مخطط ينبثق من النظرية السلوكية والنظرية المعرفية، يحتوي على العديد من الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى تعديل اتجاهات التلميذات العاديات السلبية نحو زميلاتهن التلميذات المعاقات فكرياً إلى اتجاهات إيجابية من خلال أنشطة وفنيات البرنامج.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تتمثل في الطالبات العاديات في مدارس الدمج واللاتي يحملن اتجاهات سلبية نحو زميلاتهن المعاقات فكرياً والبالغ عددهم في هذه الدراسة (40) طالبة، وتم استخدام برنامج إرشادي جمعي معرفي سلوكي لتعديل الاتجاهات السلبية والتي يتم قياسها باستخدام مقياس الاتجاه نحو الإعاقة صورة (أ) لمانع الذبياني [2].

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة (251) الابتدائية الواقعة بحي النسيم في مدينة الرياض التي تم تطبيق الدمج فيها للطالبات المعاقات فكرياً خلال عام 2013/ 2014.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البرنامج الإرشادي على العينة التجريبية والبالغ عددها (20) طالبة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2014م.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: إن المنهج شبه التجريبي هو المنهج الملائم للتحقق من فرضيات الدراسة، حيث يناسب أهداف هذه الدراسة ومشكلتها والمتمثلة في التحقق من فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل الاتجاهات نحو فئة المعاقين فكرياً على تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة جميع التلميذات العاديات في مدارس الدمج واللائي يحملن اتجاهات سلبية نحو زميلاتهن المعاقات فكرياً في مدارس الدمج لمدينة الرياض والتي تضم خمس عشرة مدرسة للمرحلة الابتدائية.

وهي كالتالي: الابتدائية (232/246) بحي البديعة، والابتدائية (169/108) بحي الشفا، والابتدائية (380) بالجنوب، والابتدائية (335/377) بحي النهضة، والابتدائية (274) شمال، والابتدائية (95) غرب، والابتدائية (123/47/17) وسط، والابتدائية (160) بالروابي، والابتدائية (251) بحي النسيم والابتدائية (أم عمارة) في الحرس الوطني.

عينة الدراسة: تم اختيار المدرسة مدرسة (251) الابتدائية بحي النسيم والتي طبق فيها الدمج في عام 2013/2014م بطريقة عشوائية بين مدارس الدمج لذوي الإعاقة الفكرية، وتم تطبيق البرنامج الارشادي

على عينة عشوائية بسيطة من تلميذات هذه المدرسة من الصفوف (الرابع، الخامس، السادس)، ويتراوح العمر الزمني لهن من (9 – 12) سنة واللاتي حصلن على درجة (62) أو أقل على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة، وبعد التأكد من تكافؤ أفراد عينة الدراسة من حيث العمر الزمني ودخل الأسرة وحجم الأسرة وتعليم الوالدين، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين بشكل عشوائي كالتالي:

أ. المجموعة التجريبية: وهي مجموعة مكونة من (20) طالبة من الطالبات العاديات اللاتي حصلن على درجات منخفضة على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة أي دون المتوسط (62) مما يعبر عن وجود اتجاهات سلبية لديهن نحو المعاقات فكرياً، وهذه المجموعة التي طبق عليها البرنامج الذي أعدته الباحثة لاختبار فعاليته.

ب. المجموعة الضابطة: وهي مجموعة مكونة من (20) طالبة من الطالبات العاديات واللاتي يحملن اتجاهات سلبية نحو المعاقات فكرياً، أي حصلن على درجة دون المتوسط (62) على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة، ولم يطبق عليهن البرنامج الإرشادي. ويوضح الجدول رقم (1) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين في الاتجاه نحو الإعاقة وفي العمر الزمني وتعليم الوالدين ودخل الأسرة وحجم الأسرة:

الجدول (1)اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين في الاتجاه نحو الإعاقة وفي العمر الزمني وتعليم الوالدين ودخل الأسرة وحجم الأسرة

المتغير	مجموعة المقارنة	ن	م	ع	ت	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	20	11.10	0.718	0.438	غير دالة
	الضابطة	20	11.00	0.725		
دخل الأسرة	التجريبية	20	9200	3874.342	0.497-	غير دالة
	الضابطة	20	9850	4380.278		
تعليم الأب	التجريبية	20	5.35	1.039	0.286	غير دالة
	الضابطة	20	5.25	1.164		
تعليم الأم	التجريبية	20	4.50	1.357	0.221	غير دالة
	الضابطة	20	4.40	1.500		
حجم الأسرة	التجريبية	20	7.700	3.096	0.373-	غير دالة
	الضابطة	20	8.05	2.837		
الاتجاه نحو الإعاقة	التجريبية	20	62.05	5.020	3.97	غير دالة
	الضابطة	20	61.45	4.512		

يتضح في الجدول رقم (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج في الاتجاه نحو الإعاقة من خلال القياس القبلي مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل من: متغير العمر الزمني وحجم الأسرة ومستوى تعليم الأب والأم ودخل الأسرة مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات وذلك لتجنب تأثيرها كمتغيرات دخيلة.

أدوات الدراسة: تحتوي هذه الدراسة على أداتين رئيسيتين هما مقياس الاتجاه نحو الإعاقة من إعداد مانع حريز الذبياني، وبرنامج سلوكي معرفي لتعديل الاتجاهات نحو المعاقات فكرياً، بالإضافة إلى استبانة المعلومات العامة للطالبة.

أولاً: مقياس الاتجاه نحو الإعاقة (الذبياني، 2005)

وتم اختيار المقياس بعد مراجعة الأدب النظري والأدوات التي تم استخدامها بالدراسات السابقة وذلك لأنه معد للبيئة السعودية وتحديداً للفئة العمرية (9– 12) حيث يعد مناسباً لعينة هذه الدراسة، ولحداثة المقياس نسبياً

مقارنة بالمقاييس الأخرى، وتم عمل المقياس على ثلاثة أبعاد:

البعد المعرفي ويشير إلى الاعتقادات والادراكات والمعلومات التي لدى الفرد عن موضوع الاتجاه سواء صادقة أو متناقضة. **والبعد الوجداني** يشير هذا البعد إلى المشاعر الانفعالية مثل حب وكراهية موضوع الاتجاه، كما تتضمن المشاعر الإيجابية مثل الاحترام والحب والعطف، وكذلك المشاعر السلبية التي تشير إلى الدونية والحقد والكراهية. **والبعد السلوكي** ويشير هذا البعد إلى سلوك الفرد نحو موضوع الاتجاه.

صدق المقياس:

أشارت الصورة الأصلية لمقياس الاتجاه نحو الإعاقة إلى أدلة الصدق الآتية:

الصدق الظاهري: توافر في المقياس المظهر العام للاختبار كوسيلة من وسائل القياس (وضوح التعليمات، سهولة التطبيق، إمكانية الطباعة).

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة لتحكيم مفردات المقياس وحصل المقياس على نسبة اتفاق (80-100) على جميع العبارات. ولحساب الصدق المحكي قام معد المقياس بتطبيق مقياس السرطاوي (الاتجاه نحو المتخلفين عقلياً) على عينة قوامها (120) تلميذاً. وتم حساب معامل الصدق بين الصورة (أ) من مقياس الاتجاه نحو الإعاقة ومقياس الاتجاه نحو المتخلفين عقلياً (إعداد عبدالعزيز السرطاوي، 1987) (ن=120) فوجد أن معامل الصدق (0.71). وقد قام معد المقياس بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو الإعاقة وذلك بحساب معاملات الارتباط عن طريق معامل (فاي) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له وحصلت على مستوى دلالة عالية عند مستوى (0.01)، وحصلت أبعاد المقياس على معامل ارتباط عالي مع الدرجة الكلية وتتراوح بين (0.85 و0.91).

ولحساب ثبات المقياس الاتجاه نحو الإعاقة في صورته الأصلية تم حساب معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس وهو أداة إحصائية حساسة لحساب اتساق وتجانس المفردات وبلغ (0.85) ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن مفردات المقياس الواحد تمثل وتعبر عن مضمون واحد. وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية Split Half وتم الاستعانة بمعادلة تصحيح الطول لسبيرمان وبراون Sperman & Brown لمعرفة ثبات المقياس، وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بعد معالجة الطول مابين (0.75 و0.91) وهي معامل ارتباط عالية.

تصحيح المقياس:

يستغرق تطبيق المقياس (20 – 30) دقيقة، ويتكون المقياس من استجابتين (موافق– غير موافق) وذلك للتعبير عن استجابة المفحوصين لكل عبارة من عبارات المقياس، لذلك تعطى الدرجة (2) في حالة الاستجابة (موافق) وتعطى الدرجة (1) في حالة الاستجابة (غير موافق)، أما إذا كانت العبارات عكسية وهي العبارات ذات الأرقام (1-2-4-5-6-7-11-12-15-17-19-21-26-28-36-42) يعكس التقدير الوزني ليصبح (1-2) بدلاً من (2-1) وتعتبر أكبر درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس (84) وأقل درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس (42) وتعبر الدرجة المرتفعة عن الاتجاه الإيجابي نحو الإعاقة.

أدلة الصدق والثبات في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بتعديل عبارات المقياس لتناسب عينة

البحث من حيث التذكير والتأنيث وعلى ذلك تم تطبيق المقياس بعد تعديله لعينة البحث –الطالبات– على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائي، وتم إعادة حساب الصدق والثبات بعد التعديل من خلال صدق المحكمين بعرض المقياس على عشرة من المختصين حيث بلغ اتفاقهم على العبارات (80 %)، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي وكانت الارتباطات بين العبارات والأبعاد دالة حيث تراوحت الارتباطات بين (0.70 و0.65)، وهي مؤشرات على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من صدق البناء.

ولثبات المقياس تم حساب ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0.79) مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد ومناسب لأغراض الدراسة. وللتأكد من الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات النصفي (0.72).

ثانياً: برنامج سلوكي معرفي لتعديل الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الفكرية:

يعتمد البرنامج في بنائه على مبادئ النظرية المعرفية السلوكية التي تقوم على استبدال الأفكار غير العقلانية بالأفكار العقلانية من خلال إعادة بناء المفاهيم، والحديث الإيجابي مع الذات والمناقشة والحوار، والدحض والإقناع وذلك ضمن البيئة التي يحدث فيها السلوك، وكما يحدث بصورته الطبيعية، وذلك بهدف تغيير السلوك عبر مراحل وتعزيز السلوك المرغوب. ويقوم البرنامج على أساس عام وهو ضرورة تقبل ذوي الإعاقة كأي مجموعة في المجتمع واحترام قدراتهم وإمكانياتهم، وإمكانية تعديل وتغيير أي اتجاه سلبي ينمو داخل المجتمع عن طريق التوجيه والإرشاد، وأساس فلسفي يقوم على دور المعرفة في توجيه السلوك وإمكانية الكشف عنها وتطوير السلوك أو تغييره بتغيير الأفكار الخاطئة التي يقوم عليها، وأساس نفسي يقتضي مراعاة الفروق الفردية وخصائص النمو لمرحلة الطفولة المتأخرة، ويقوم أيضاً على أساس اجتماعي يؤكد على أهمية الإرشاد الجماعي في تعديل الاتجاهات حيث يغلب على الطفل في هذه المرحلة التقليد والمحاكاة، والامتثال للنموذج من نفس عمره. وتم إعداد البرنامج وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الفئة المستهدفة في هذا البرنامج:** ويقصد بها الفئة التي وضع من أجلها البرنامج وهن الطالبات العاديات اللاتي يحملن اتجاهات سلبية نحو الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية المدمجات معهن بالمدرسة الابتدائية، ضمن الفئة العمرية (9–12) سنة.
- **تحديد أهداف البرنامج:**

الهدف العام هو تعديل الاتجاهات السلبية لدى الطالبات العاديات نحو زميلاتهن ذوات الإعاقة الفكرية المدمجات معهن بالمدرسة.

- **الأهداف الفرعية**

1– تعريف الطالبات العاديات المشاركات بالبرنامج بماهية الإعاقة الفكرية وخصائص زميلاتهن ذوي الإعاقة الفكرية وذلك بهدف تعديل الأفكار الخاطئة التي يعتقدنها عن طبيعة الإعاقة الفكرية والاستعانة بالصور والفيديو.

2– تعريف الطالبات العاديات بواجباتهن نحو زميلاتهن ذوات الإعاقة الفكرية وعرض المواقف الممكنة وردود الأفعال.

3– تدريب الطالبات العاديات على إقامة العلاقات الطيبة مع زميلاتهن ذوات الإعاقة الفكرية من خلال تكليفهم بمهام مساعدة خلال النشاط، وتوفير فرص التفاعل المناسبة بحضورهم لحصص تلوين مشترك خلال الجلسات، وعرض النماذج ولعب الدور.

- **إجراءات تنفيذ البرنامج:**

1– مراجعة الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، والاطلاع على البرامج المستخدمة في تعديل الاتجاهات، ومن 2– بناء البرنامج بصورته الأولية.

3- عرض البرنامج على المحكمين للتأكد من صحة الخطوات ومناسبة الأنشطة وعدد الجلسات والزمن المخطط له.

4- اجراء الدراسة الاستطلاعية مع (4) طالبات من الصف الخامس للتأكد من فهم المحتوى وآلية التطبيق.

وقد راعت الباحثة ان يتوافر في هذه الجلسات مجموعة من الأسس لتحقيق فعاليتها في تعديل الاتجاهات كمراعاة المرحلة العمرية ومنح قدر من الحرية للتعبير عن الرأي والمشاركة والتفاعل، ومناسبة النشاط للوقت المتاح والتدعيم لما يتم تعلمه من مهارات، تحقيق الاهتمام من جميع أفراد المجموعة.

- **فنيات البرنامج:** تضمنت جلسات البرنامج عدد من الفنيات المناسبة مثل القصة والأنشطة الجماعية والأنشطة الفنية، ولعب الدور، والمناقشة، والتدعيم، والنمذجة، والإعداد لنشاط إذاعي مشترك مع زميلات من ذوي الإعاقة الفكرية.
- زمن البرنامج: كان البرنامج عبارة عن (12) جلسة يتم تطبيقه بواقع جلستين في الأسبوع، وتتراوح مدة الجلسة من (35 – 40) دقيقة.
- **آلية تقويم البرنامج:** من خلال تطبيق مقياس الاتجاه نحو الإعاقة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية، ومن خلال المقارنة للقياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثالثاً: استبانة المعلومات العامة للطالبات:

قامت الباحثة بعمل استبانة لجمع المعلومات الأولية عن العمر والمستوى التعليمي والاقتصادي لأسر الطالبات، واحتوت الاستبانة على عدد من الفقرات تجيب عنها الطالبة تتضمن مستوى تعليم الوالدين ومستوى دخل الأسرة وعدد الأخوة.

إجراءات الدراسة: تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- بناء البرنامج السلوكي المعرفي لتعديل الاتجاهات وتعديل مقياس الاتجاه نحو الإعاقة لعينة الإناث.
- الحصول على موافقة إدارة تعليم البنات في منطقة الرياض لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أدوات الدراسة.
- حصر المدارس التي تم فيها الدمج واختيار إحدى المدارس عشوائياً، لإجراء الدراسة، وهي الابتدائية (251) والحصول على موافقة مديرة المدرسة وتعاونها.
- تطبيق اختبار الاتجاهات على (170) طالبة من طالبات المدرسة (في الصفوف الرابع والخامس والسادس) من أجل اختيار العينة وهن الطالبات اللاتي يحملن اتجاهات سلبية نحو زميلاتهن المعاقات فكرياً، وتقل درجاتهن عن المتوسط (62) على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة.
- توزيع أفراد العينة واللاتي حصلن على درجة منخفضة في اختبار الاتجاه نحو الإعاقة لمجموعتين تجريبية وضابطة والتحقق من التكافؤ للمجموعتين في العمر ومستوى تعليم الوالدين والدخل وحجم الأسرة.
- بعد الاختبار القبلي للمجموعتين تم تحديد مواعيد الجلسات مع إدارة المدرسة والمجموعة التجريبية لتطبيق البرنامج.
- اجراء اختبار بعدي للمجموعتين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.
- إدخال البيانات للمجموعتين للبرنامج الإحصائي SPSS لتحليل النتائج.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) للعينات المرتبطة و(ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق

بين المتوسطات وذلك لاختبار صحة فرضيات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه:

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين اتجاهات الطالبات العاديات في المجموعة التجريبية نحو زميلاتهن المعاقات فكرياً قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لحساب الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، قبل البرنامج الإرشادي وبعده، والجدول رقم (2) يلخص النتائج والفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة:

الجدول (2) دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
القبلي	20	62.0500	5.02075	12.635-	**0.00
البعدي	20	72.6000	3.69067		

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة، حيث بينت نتيجة اختبار (ت) وجود فروق دالة عند مستوى (0.05) بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعة وذلك لصالح القياس البعدي حيث بلغ المتوسط (72.60) ومتوسط القياس القبلي بلغ (62.05)، وتدل هذه النتيجة على أن للبرنامج السلوكي المعرفي الذي تم تطبيقه مع الطالبات أثراً فعالاً في تعديل اتجاهاتهن نحو زميلاتهن من الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، وترجع الباحثة وجود هذه الاتجاهات السلبية لدى الطالبات العاديات نحو المعاقات فكرياً لعدم وعي الطالبات ونقص معرفتهن بهذه الفئة و وقد يعود هذا لمستوى تعليم الوالدين وحجم الأسر والمستوى الاقتصادي، وتشير هذه النتائج إلى تحسين الاتجاهات لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وزيادة معرفة الطالبات بهذه الفئة، والفنيات المستخدمة فيه من الحوار والمناقشة والمحاضرات البسيطة والتدعيم، حيث استمرت الباحثة لمدة ستة أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً في تطبيق الجلسات، والتي ترتكز على هدف الدراسة وهو تعديل اتجاهات الطالبات العاديات نحو زميلاتهن من ذوات الإعاقة الفكرية، حيث اهتمت الباحثة من خلال هذا البرنامج ببناء الاتجاهات الإيجابية نحو المعاقات فكرياً، و تعزيز التفاعل بين العاديات والمعاقات فكرياً، وكيفية التعامل المناسب معهن. وترى الباحثة أن التدعيم كان له أثر كبير في تثبيت الاستجابات الإيجابية لدى طالبات المجموعة التجريبية، واهتمامهن بالجلسات وعدم التغيب عنها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت فعالية البرامج الإرشادية والسلوكية والتثقيفية في تعديل الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الفكرية مثل: دراسة بخش [15] ودراسة الجندي [20]، ودراسة كيلي وغلينز [21]، ودراسة ريلوت و نيتلبيسك [22]، ودراسة قلين [19].

ينص الفرض الثاني على أنه:

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة**

(0.05) بين اتجاهات المجموعتين التجريبية والضابطة نحو المعاقات فكرياً في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرض الثاني بعد التأكد من التكافؤ في القياس القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، والجدول التالي رقم (3) يلخص دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو الإعاقة:

الجدول (3) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو الإعاقة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التجريبية	20	72.6000	3.69067	8.012	**0,00
الضابطة	20	62.1000	4.55262		

ويتضح من هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط للمجموعة التجريبية (72.60) والمتوسط للمجموعة الضابطة (62.10) مما يدل على فعالية البرنامج في تعديل الاتجاهات لدى المجموعة التجريبية، وترجع الباحثة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لفاعلية البرنامج الذي تعرضت له المجموعة التجريبية من خلال الجلسات والفنيات المستخدمة طوال ستة أسابيع، ولم تتعرض له المجموعة الضابطة، وهذا يعزز أثر هذه الفنيات في تعديل الاتجاهات، فتزويد الطالبات بمعلومات قريبة إلى أذهانهم ومناسبة لهم حول زميلاتهم ذوات الإعاقة الفكرية يساهم في تصحيح الأفكار الخاطئة وبالتالي تحسين الشعور نحوهم وطريقة التعامل معهم، وكان لعرض النماذج الجيدة بطريقة التعامل المناسبة دور في رغبة الطالبات بالتعلم والتقليد والحصول على التدعيم المناسب والتغذية الراجعة من قبل الباحثة، بالإضافة إلى استراتيجية لعب الدور التي تم العمل عليها والقيام بتمثيل الأدوار حيث أثارت اهتمام الطالبات وحماسهم للفكرة والتعبير بحرية لصياغة الأدوار وتمثيلها والشعور بمواقف الآخرين ومشاعرهم نحو السلوكيات والتصرفات السلبية التي يتم تمثيلها، ويلي ذلك المناقشة الجماعية بين الطالبات للوصول إلى استنتاجات وتعميمات مناسبة وتدعمها الباحثة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي تناولت فعالية البرامج الإرشادية والسلوكية والتثقيفية في تعديل الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة الفكرية مثل: دراسة بخش Bakhsh [15] ودراسة الجندي [20]، ودراسة كيلي وغلينز Glynis L. & Kelly [21]، ودراسة ريلوت ونيتلبيسك Rillotta & Nettelbeck [22]، ودراسة قلين Glenn [19].

التوصيات والمقترحات:

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:

1- الاستمرار في تطبيق برامج الدمج للمعاقين فكرياً في مدارس العاديين ومحاولة توفير الجو الملائم لنجاح هذه البرامج وتحقيق أهدافها.

2- الاهتمام بالأنشطة الأكاديمية والترفيهية المختلفة التي تتيح فرص التفاعل البناء بين الطالبات العاديات وذوات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج.

3- توصي الدراسة بضرورة توعية الطالبات العاديات

في المدارس وتعريفهم بأهداف الدمج وخصائص الفئة التي يتم دمجها قبل تطبيق الدمج، لتجنب الآثار السلبية على ذوي الاحتياجات الخاصة

References:

[1] Althebiani, M. (2005). *Attitudes of Students Toward Their Peer with Intellectual and Visual Disabilities*. Unpublished Master Thesis, Saudi Arabia, KSU.

[2] Alkhashrami, S. (2004). Integrating Children with Special Needs in Regular School: A Survey Study of Integration Program in Saudi Arabia. *Educational Sciences and Islamic Studies Journal*, KSU, 793-842.

[3] Alshennawi, M. (1994). *Theories of psychological therapy and counselling*. Egypt: Ghreb publisher.

[4] Shash, S. (2009). *Early intervention strategies and integration*. Egypt: Zhra Alsharq publisher.

[5] Alkhateb, J. (2010). *Introduction to Mental Disability*. Jordan: Dar Wael publisher.

[6] Alhejrasi, A. (2002). *Education of Disabled Children*. Egypt: Dar elfikralarabi publisher.

[7] Mursi, K. (1999). *Reference in mental retardation*. 2nd edition, Egypt: Dar elnnsher publisher.

[8] Thomas, S. Back harts, A. and Larry, A (1988). *Teaching Mainstream Students*. 2nd edition. United Kingdom: Lxeter and co.

[9] Aboenail, M. (2009). *Social Psychology Arab and World*. Egypt: Anglo publisher.

[10] Alazzah, S. (2001). *Mental Handicap*. Jordan: Dar althaqafa publisher.

[11] Obaid, M. (2007). *Mental Handicap*. Jordan: Dar safa publisher.

[12] Jafar, M. (2002). *Psychological Guidance Assistance*. Saudi Arabia: Dar alsaudia publisher.

[13] Almusa, N. (2001). Primary School Students Need Special Education *Service. Educational College Journal. (10376). P90.*

[14] Alnaif, S. (2001). Educator Support Integrate the Students with Special Needs. Saudi *Arabia: Aljazeera, daily Newspaper, (10507). 5\6\2001*.

[15] Bakhsh, A. (2000). The Effectiveness of Guidance program to Modify the Attitudes of Ordinary Students Towards Mental Retarded integration and its Impact on Adapted Behaviour. *Educational Journal*. Kuwait University, 185-214.

[16] Abojado, S. (2011). *Evolutionary Psychology*. Jordan: dar almasirah publisher.

[17] Beckman, P. & Kohi, F. (1987). Interaction of Pre-schoolers with and without Handicaps in Integrated and Segregated Setting; *Journal of mental retardation*, Vol.25, N. (1), pp. 5-11.

[18] Ostapczuk, J. & Musch, M. (2011). Estimating the prevalence of negative attitudes towards people with disability: Comparison of direct questioning, projective questioning and randomized response. *Disability and Rehabilitation*, 33 (5),399-411.

[19] Glenn, A. (2001**).** Attitudes of high school seniors towards individuals with Mental Retardation and Down Syndrome following Participation in a social Integration Friendship Program: an exploratory study. Diss. Abs, 62 (2-A) ,527.

[20] Aljundi, K. (2004). *The Effectiveness of Training Program in Changing Children Attitudes Toward peers with Special Needs in Sources Rooms.* Unpublished Doctoral Thesis, Jordan: AAU.

[21] Glynis L. & Kelly, E. (2006) The attitudes and friendship intentions of children in United Kingdom mainstream schools towards peers with physical or intellectual disabilities, *International Journal of Disability*, Development and Education, 52 (20), 79-99.

[22] Rillotta, F. & Nettelbeck, T. (2007). Effects of an awareness program on attitudes of students without an intellectual disability towards person with an intellectual disability. *Journal of intellectual & developmental disability, Vol. 32, No (1): 19-27.*